أبحاث التربية المقارنة في معهد التربية بجامعة لندن (دراسة تحليلية)

Comparative Education Research in Institute of Education, London University (Analytic Study)

أ.حسن محمد حسن العمري

باحث ماجستير بقسم أصول التربية تخصص التربية المقارنة

كلية التربية – جامعة جدة

مستخلص الدراسة

يعتبر البحث التربوي المقارن أحد فروع البحث العلمي الذي يساعد التربويين على تطوير أفكار جديدة في التعليم والعمل ويساعد المحللين على خلق نظريات جديدة، يهدف البحث الحالي إلى تحليل واقع توجهات أبحاث التربية المقارنة في معهد التربية بجامعة لندن، في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها، ويستخدم البحث المنهج الوصفي المقارن بأسلوب الدراسات المجالية لـ(بيريداي) وفق أسلوب تحليل المحتوى ويعتمد أسلوب الدراسات المجالية على الخطوتين الآتيتين: الوصف: حيث يقوم الباحث بالجمع المنظم للمعلومات في بلدين أو أكثر، والتي عن طريقها يمكن الحصول على بيان كامل عن النظام التعليمي في كل بلد، التفسير: حيث يقوم الباحث بتفسير المعلومات التي جمعها عن طريق تحليلها في ضوء العلوم الاجتماعية المختلفة، حيث يوضح الباحث الأسباب المسؤولة عن حدوث الظاهرة موضوع البحث، أو العوامل التي تفسرها وتوضحها أو تشكلها. ويوصي البحث بضرورة استفادة واضعي السياسات التعليمية والمهتمين باتجاهات البحث التربوي المقارن، من أعضاء هيئة التدريس او طلاب التربية المقارنة في كليات التربية، وتوجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس والباحثين نحو اتجاهات البحث المقارن عالمياً، وتطوير مقررات حلقة البحث في التربية المقارنة في الجامعات من خلال الوقوف على المقاربات المنهجية الحديثة في التربية المقارنة.

الكلمات المفتاحية: أبحاث التربية المقارنة، معهد التربية ، جامعة لندن

Abstract

Comparative educational research is one of the branches of scientific research that helps educators develop new ideas in education and work and helps analysts create new theories. The current research aims to analyze the reality of trends in comparative education research at the Institute of Education, University of London, in light of the forces and cultural factors affecting them. The research uses the comparative descriptive approach in the style of (Periday) field studies according to the method of content analysis.The method of field studies depends on the following two steps: Description: where the researcher collects information in two or more countries, through which a complete statement about the educational system in each country can be obtained, Interpretation: where the researcher interprets the information collected by analyzing it in the light of The various social sciences, where the researcher explains the reasons responsible for the occurrence of the phenomenon in question, or the factors that explain, clarify or constitute it. The research recommends the need for educational policy

makers and those interested in the trends of comparative educational research to benefit from faculty members or students of comparative education in colleges of education, and direct the attention of faculty members and researchers towards trends in comparative research globally, and develop the coursess of the research seminar in comparative education in universities by reviewing the modern methodological approaches in comparative education.
Keywords: Comparative Education Research, Institute of Education, London University

مقدمة :

يمر العالم اليوم بتحديات وتغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية غير مسبوقة، ويتسارع الجميع لإثبات ذاته وفرض هيمنته وفق امكاناته وقدراته، مما أوجد مجتمعاً معرفياً ممتلئ بالخبرات والتجارب في كافة المجالات.

ونظراَ لأن البحث العلمي ليس بعيدا عن ذلك، فهو أساس التقدم والتنمية المستدامة وتطوير المجتمعات، لذا أصبح من الضروري الاهتمام بالبحث العلمي وبناء العقلية البحثية المتميزة بالجامعات، حتى يمارس كل طالب دوره في تلقي المعرفة كناقد وليس كناقل، ويوظِّف مكتشفاته في خدمة وطنه، ويعمل على تقدم جامعته في المراكز والمحافل الدولية، وحصولها على مراكز متقدمة في التصنيفات الدولية. **(فرج،٢٠٠٧، ٤٠٤)**

ويعتبر البحث التربوي المقارن أحد فروع البحث العلمي الذي يساعد التربويين على تطوير أفكار جديدة في التعليم والعمل ويساعد المحللين على خلق نظريات جديدة وتعد الدراسات التربوية المقارنة واقعا ملموساً لا يمكن التشكيك فيه، فلها أهدافها التي تميزهاعن كافة العلوم التربوية الأخرى ولها منهجها وأساليبها المختلفة، واحتلت مكانة كبيرة في المجتمعات المتقدمة، مما يدعو إلى تقويم وتحليل مثل هذه البحوث التي يمكن استخدامها في تحسين وتطوير الواقع التربوي واثراء المعرفة. **(عبدالقوي، ٢٠٠٧، ١٥٥)**

وتستمد أبحاث التربية المقارنة مكانتها من كونها تستفيد من خبرات وتجارب الآخرين في الدول المتقدمة، من أجل تطوير وتحسين النظام التعليمي، ووضعه في مقدمة التصنيفات الدولية، إلا أن ذلك يحتاج إلى دقة عالية في أبحاث التربية المقارنة تبدأ من انتقاء التجارب والخبرات التي تسهم حل مشكلات النظام التعليمي، ويمكن الاستفادة من تطبيق نتائجها. **(Alzahrani, 2016)**، ولا شك أن المعاهد والكليات التربوية التي ضمت تخصصات في التربية المقارنة هي من يعول عليها تطوير المنهجية العلمية في التربية المقارنة.

ومن أوائل المعاهد التي اعتنت بالبحث التربوي المقارن معهد التربية بجامعة لندن، والذي يعد من أقدم معاهد التربية على مستوى العالم، حيث تم انشاؤه عام (١٩٠٢م)، وقد احتل المرتبة الأولى في العالم للتعليم منذ عام (٢٠١٤م) وحتى (٢٠٢٠م) في تصنيف كواكاريلي سيموند QS (كواكاريلي سيموند، K QS، ٢٠٢٠)، كما يُعد المعهد مركزاً عالمياً للأفكار والنقاش في مجال التربية

والتعليم والعلوم الاجتماعية، ويتميز بثقة عالية في مختلف الأوساط، حيث يقوم الأكاديميون المشهورون عالميًا بإجراء أبحاث تطويرية للحكومات والوزارات والمدارس والجامعات به، مما يعني أن خبرة المعهد تؤثر باستمرار في السياسة التعليمية في جميع أنحاء العالم، كما أنه الخيار الأول لمتخصصي التعليم من جميع أنحاء العالم لتطوير أنفسهم وحياتهم المهنية. **(معهد التربية بجامعة لندن، ٢٠٢٠)**.

ثانيا :مشكلة الدراسة:

سعت العديد من الجامعات والمؤسسات إلى تطوير وتحسين نفسها عن طريق الاستفادة من خبرات وتجارب الاخرين في مجال الدراسات المقارنة، ومحاولة تطوير الخلل والقصور في البحث العلمي عموماً، والبحث التربوي المقارن خصوصاً، حيث كشفت نتائج دراسة **(محمد، ٢٠١٢)** عن قصور في رسائل التربية المقارنة في الجامعات المصرية على مدار عشر سنوات في الفترة (٢٠٠٠م) وحتى (٢٠١٠م)، حيث أوضحت الدراسة وجود خلل في اختيار نظرية التحليل، والتعمق في فهم النظام التعليمي، وكذلك تكرار الدول، والازدواجية في الأبحاث، واغفال مجالات بحثية في التربية المقارنة.

وتوصلت دراسة **(عبدالقوي، ٢٠٠٧)** إلى مجموعة من النتائج تتعلق بتقويم رسائل الماجستير والدكتوراة في التربية المقارنة في الجامعات المصرية، من أهمها: عدم الشمولية التقرير النهائي في بعض الدراسات، وهناك بعض النتائج غير متسقة مع أهداف البحث وغير واضحة الصياغة، وفي بعض الدراسات يوجد إسهاب واضح وغير مبرر في عرض التوصيات وشرحها، كما أن بعض الدراسات فصلت النتائج النظرية عن الدراسة الميدانية، وبعض الدراسات تختلف فيها النتائج وتتضارب، كما جاءت نتائج بعض الدراسات في صورة عبارات تقريرية غير دقيقة، وكشفت الدراسة عن أن من مشكلات البحث التربوي المقارن غياب المدرسة العلمية التي تقوم بإعداد الباحثين، مما أدى إلى نقص التكوين العلمي لهم.

كما توصلت نتائج دراسة **(الشيخ، ٢٠١٨)** التي هدفت للتعرف على القضايا التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه في التربية المقارنة في جامعة طنطا، إلى أن هناك تكرارا لموضوعات على حساب موضوعات غابت عن البحث، مما أدى إلى اختلاف النسب بشكل غير متوازن بين موضوعات أبحاث التربية المقارنة.

وأوصت دراسة **(Alzahrani,2016)** بضرورة توجيه عدد من أبحاث التربية المقارنة في الأقسام العلمية في مختلف الجامعات إلى البحث في موضوعات تتعلق بالمنهج العلمي، وطرق البحث في التربية المقارنة، واقترحت أيضاً اجراء دراسات تحليلية مقارنة لتطوير البحث التربوي المقارن من خلال التعرف على أبحاث التربية المقارنة في بعض دول مثل بريطانيا.

وفي ضوء ما سبق يتمثل التساؤل الرئيس في:

س ما واقع توجهات أبحاث التربية المقارنة في معهد التربية بجامعة لندن، في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟

ثالثا :أهداف الدراسة:

١. تحليل واقع توجهات أبحاث التربية المقارنة في معهد التربية بجامعة لندن، في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

رابعا: منهج البحث:

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب الدراسات المجالية لـ(بيريداي) وفق أسلوب تحليل المحتوى، ويعتمد أسلوب الدراسات المجالية على الخطوتين الآتيتين: (عبد النبي، وآخرون ٢٠١٢، ٣٤-٣٧):

١- الوصف: حيث يقوم الباحث بالجمع المنظم للمعلومات في بلدين أو أكثر، والتي عن طريقها يمكن الحصول على بيان كامل عن النظام التعليمي في كل بلد.
التفسير: حيث يقوم الباحث بتفسير المعلومات التي جمعها عن طريق تحليلها في ضوء العلوم الاجتماعية المختلفة، حيث يوضح الباحث الأسباب المسؤولة عن حدوث الظاهرة موضوع البحث، أو العوامل التي تفسرها وتوضحها أو تشكلها

خامسا أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من الموضوع الذي يناقشه ذلك أن تطوير البحث المقارن والنهوض به أصبح مطلباً تربوياً ملحاً في معظم الدول، كما تنطلق أهمية هذا البحث مما يأتي:

١- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذا البحث وتوصياته واضعي السياسات التعليمية والمهتمين باتجاهات البحث التربوي المقارن، من أعضاء هيئة التدريس او طلاب التربية المقارنة في كليات التربية
٢- توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس والباحثين نحو اتجاهات البحث المقارن عالمياً.
٣- تطوير مقررات حلقة البحث في التربية المقارنة في الجامعات من خلال الوقوف على المقاربات المنهجية الحديثة في التربية المقارنة.

سادسا حدود البحث:

الحد الموضوعي: ستقتصر الدراسة على موضوعات الأبحاث، وأهدافها، ومنهج الدراسة، والمدخل، والادوات والعينة والمجتمع -إن وجد-، واجراءات الدراسة، وكتابة التقرير النهائي للبحث.

الحد المكاني: التربية بجامعة لندن في بريطانيا.

الحد الزماني: الدراسات العلمية التي تم مناقشتها لمرحلة الماجستير والدكتوراه في الجامعة في الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠٢٠م.

سابعا مصطلحات البحث:

توجهات البحوث التربوية تعني النهج الذي سارت فيه البحوث التربوية من حيث الاهتمام بمجالات ومناهج وأهداف وموضوعات ومعالجة قضايا البحث (أبوالفضل،٢٠٠٩، ١٥).

ويقصد بالتوجهات في أبحاث التربية المقارنة في الدراسة الحالية: موضوعات الأبحاث العلمية في رسائل الماجستير في التربية المقارنة في جامعتي جدة ولندن، وأهدافها، ومنهج الدراسة، والمدخل،

والأدوات والعينة والمجتمع –إن وجد–، وإجراءات الدراسة، وكتابة التقرير النهائي للبحث، في الفترة (٢٠١٠م – ٢٠٢٠م).

الإطار النظري:

أولا ماهية التربية المقارنة:

وقد عرف العلماء التربية المقارنة بعدة تعريفات، ويمكن عرض أهم هذه التعريفات فيما يلي:

تعريف مارك جوليان M. Julien: هي الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة بغية الوصول إلى تطوير النظم القومية للتعليم وتعديلها بما يتماشى والظروف المحلية (سمعان ومرسي، ١٩٩١ ، ١١).

تعريف جورج بيريداي G. Bereday: هي المسح التحليلي للنظم الأجنبية، ويرى أنه إذا كان على التربية المقارنة أن تنشد شيئا ذا قيمة من دراسة أوجه الشبه والاختلاف في النظم التعليمية، فإنه لن يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على ميادين متعددة؛ فدارس التربية المقارنة يحتاج إلى الكثير من المهارات والمعلومات والبيانات غير التربوية (الزكي والخزاعلة، ٢٠١٣م، ص١٩).

تعريف نيكولاس هانز N. Hans: هي وضع تصور لإصلاح التعليم على أفضل ما يكون قياسا إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية.. والتربية المقارنة تنظر إلى المستقبل بقصد الإصلاح بهدف نفعي إصلاحي (فهمي، ١٩٩٥م، ص٢١).

بينما يرى مارك انطونيو جوليان: "الدراسة التحليلية التي تستند إلى الملاحظة الموضوعية وتجميع الوثائق، عن النظم التعليمية في الدول المختلفة".(سعد، ٢٠٠٩، ١٣)

وذكر إسحاق كاندل: "إنها مقارنة للفلسفات التربوية المختلفة، ودراسة هذه الفلسفات التربوية وتطبيقاتها في الدول المختلفة(سعد، ٢٠٠٩، ١٥)

أما بدرو روسلو عرفها بأنها : أنها تطبيق أسلوب المقارنة على دراسة الجوانب الرئيسية للمشكلات التربوية".(سعد، ٢٠٠٩، ٣٢)

وقد عرفها عبد الغني عبود أيضا بأنها: تلك الفرع من فروع التربية، الذي يهتم منهجيا بدراسة العلاقة بين التربية والايدولوجيا، أو بدراسة الايدولوجيا يوصفها القوة الأساسية التي تقف وراء نظام التعليم ومشكلاته في بلد من البلاد أو أكثر ". وهي أيضا تعني دراسة نظم التعليم وفلسفاته وأوضاعه ومشكلاته في بلد من البلاد أو أكثر، مع رد كل ظاهرة من ظواهرها ومشكلة من مشكلاتها إلى القوى والعوامل الثقافية التي أدت إليها، بحثا عن تلك الشخصية القومية التي تقف وراء النظام التعليمي بما فيه من ظواهر ومشكلات".(عبود،١٩٩٧، ٦٧)

كما ينظر إليها (التربية المقارنة) على أنها مقارنة للفلسفات التربوية المختلفة ودراسةهذه الفلسفات التربوية وتطبيقاتها السائدة في الدول المختلفة.(حسين، ٢٠٠٦ ،١٤)

التربية المقارنة هي الدراسة العلمية (النظرية والتطبيقية) للنظم التربوية السائدة في بلدان العالم المختلفة.

ثانيا :مداخل البحث في التربية المقارنة:

مع ظهور مرحلة المنهجية العلمية في الدراسات المقارنة ظهرت لنا عدة نماذج أو مداخل علمية وضعها علماء التربية المقارنة وأساتذتها، ومن هذه المداخل ما يأتي:

١) **مدخل إسحاق كاندل Kandel**، كما جاء في كتاب (خليل،٢٠٠٩، ١٨٤): قامت دراسات كاندل على دراسة العلاقة بين طبيعة النظم السياسية وبعض جوانب نظم التعليم، واستخدم المدخل التاريخي من خلال تأكيده على أهمية التحليل التاريخي؛ بغية تحليل القوى والعوامل الثقافية الماضية وتأثيرها على النظام التعليمي الحالي.

١) **مدخل جورج بيريداي Bereday**: كما جاء لدى (صبيح ،١٩٩٨، ٦٣): بعد جورج بريداي رائد المرحلة العلمية وصاحب أول محاولة علمية جادة للبحث عن هوية للتربية المقارنة؛ فله ينسب أهم مداخل التربية المقارنة وأشدها شيوعا بين دارسيها؛ إذ استنبط طريقة علمية تعتمد على التجميع الدقيق والمنظم للمعلومات والمعطيات التربوية المتشابهة في كل دولة تحت الدراسة

٣) **مدخل براين هولمز Holmes**، كما جاء في كتاب (ضحاوي ، ٢٠٠٨، ٥٧): يوضح هولمز مدخله في كتابه "مشكلات في التعليم –أسلوب للدراسة المقارنة" الصادر عام ١٩٦٥م، والذي يعكس بحق فكره التربوي، ويوضح أسلوبه الجديد في اقتحام المشكلات التربوية؛ وهو أسلوب حل المشكلات الذي يعتمد فيه على الأفكار.

٤) **مدخل هارولد نواه وماكس إكستاين Noah & Eckstein**، كما جاء في كتاب (حجي ،٢٠٠٠، ٦٣) يقدم هارولد نواه وماكس إكستاين في كتابهما نحو علم التربية المقارنة" الصادر عام ١٩٦٩م، مدخلا بحثيا جديدا لدراسة التربية ونظم التعليم دراسة مقارنة تقوم على المنهج العلمي الأمريكي المعروف بالأساليب الكمية للوقوف على مدى صحة الفروض والوصول إلى التفسير العلمي

ثالثا: كلية لندن الجامعية [١](UCL)

هي أحد أشهر الجامعات في أوروبا، ويمكن اختصارها(UCL) ، وهي جامعة بحثية في جميع المجالات والعلوم، تم أنشأها في عام ١٨٢٦، لذلك تعتبر من أفضل وأقدم عشر جامعات في العالم، ومقر الحرم الجامعي الخاص بها يوجد في منطقة بلومزبري التي تقع في منتصف لندن، تحتوي الكلية على أكثر من واحد وثلاثين متنوعين بين معاهد وكليات ومراكز بحثية والتي تقدم برامج دراسية بأساليب متطورة في كافة .

تعتبر هذه الكلية والجامعة من ضمن الجامعات الحكومية التي توجد في إنجلترا، وقد نجحت الكلية تشارك نسبة مرتفعة من الاجتهادات في البحوث العلمية، واستطاعت إضافة بعض الاختراعات الجديدة سنويا،

[١] https://www.ucl.ac.uk/

يبلغ عدد الطلاب الدارسين في هذه الكلية حوالي اكثر من خمسه وثلاثين ألف طالب، بالإضافة أن الكلية تمنح من ضمن المنح التعليمية للطلاب الدوليين الوافدين من الخارج، بالإضافة إلى آنها نجحت الكلية على الحصول على مركز قم الثاني والعشرين في مجال تعيين الخارجين منها .

وتُعرف كجامعة عالمية بين سائر الجامعات الأخرى. تحتل جامعة UCL حاليا المرتبة العاشرة في العالم، وفقًا لتصنيف QS World Rankings University 2021 ، وهي أعلى مستوى ضمن تصنيف جامعات المملكة المتحدة من حيث القوة البحثية التى تتمتع بها. تأسست هذه الجامعة عام ١٨٢٦ وحالياً يلتحق بالمعهد ما يقارب حوالى ٢٩٠٠٠ طالب، حيث يوجد ضمنهم ١٣٠٠٠ طالب دوليا.

وتمثل تعد الكليه الجامعية جزء من ضمن المجموعة النخبة فى جامعة راسل وجزء من Golden Triangleإلى جانب Oxford و .Cambridge فاز موظفو وخريجو UCL بما مجموعه ٢٩ جائزة نوبل ، و تم تخصيص ٨٤٠ أستاذًا و ٦٠٠٠ عضوًا أكاديميًا للبحث والتدريس فى هذه الجامعة.

الرؤية:

سيُلهم نهجنا المتميز المميز في البحث والتعليم والابتكار مجتمعنا من الموظفين والطلاب والشركاء لتغيير كيفية فهم العالم وكيفية بناء المعرفة ومشاركتها والطريقة التي يتم بها حل المشكلات العالمية.

الرسالة:

جامعة لندن العالمية تمثل مجتمعاً فكرياً متنوعاً ينخرط لا يعمل بمعزل عن العالم الأوسع وملتزم بتغييره نحو الأفضل؛ ومعروف بتفكيره الراديكالي والنقدي وتأثيره الواسع؛ مع قدرة متميزة على دمج التعليم والبحث والابتكار والمشاريع لصالح البشرية على المدى الطويل.

نبذة عن معهد التربية

معهد التعليم هو مؤسسة تعليمية للدراسات العليا تأسست عام ١٩٠٢ ويشكل جزءا من جامعة لندن. يقع المعهد في قلب حي بلومزبري في لندن. يقدم المعهد دورات بدوام جزئي وبدوام كامل ودورات للدراسات العليا للتعليم عن بعد. يقدم المعهد تدريب المعلمين وبرامج التعليم المهني. جامعة لندن لديها إمكانيات سكنية للطلاب حيث أنها توفر مرافق الإقامة في الحرم الجامعي، ومرافق الإقامة خارج الحرم الجامعي للطلاب

زيادة على ذلك فإن معهد التربية، جامعة لندن ,(Institute of Education)هو أحد الكليات التابعة لجامعة لندن ,وهو مختص للدراسات بعد مرحلة البكالوريوس في مجال التعليم. ويعد هذا المعهد من أضخم المعاهد البحثية في المملكة المتحدة ,ويبلغ عدد الطلبة الملتحقين ببرامج الدكتوراه فيه حوالي ٧٠٠ طالب، و ٤٠٠٠ طالب في برامج الماجستير و ١٢٠٠ طالب في البرامج التدريبية لتأهيل المعلمين.

ويتمتع المعهد بسمعة متميزة في مجال البحث العلمي في مجال التعليم حيث يعتبر مؤسسة رائدة على مستوى دولي في هذا الميدان، حيث يبلغ عدد المشاريع البحثية التي تتلقى منحاً من المجالس

البحثية والأقسام والهيئات الحكومية ١٠٠ مشروع بحثي في أي وقت من السنة. كما أن المعهد أحد الجامعات التسعة عشر في مجموعة ١٩٩٤ .ويصدر عن المعهد مجلة (Educate) وهي مجلة بحثية لدرجة الدكتوراه في مجالات التعليم.

تاريخ معهد التربية

صدر في العام ١٩٠٠ تقرير حول تأهيل المعلمين عن لجنة فرعية في وزارة التعليم العالي في مجلس التعليم المهني التابع لمجلس مدينة لندن، حيث أشار التقرير إلى ضرورة تأهيل المعلمين في لندن في الجامعات. وقدمت اللجنة التقرير إلى جامعة لندن وفيه توصية بإنشاء كلية لتدريب المعلمين من كلا الجنسين، حيث كانت تعقد معظم البرامج التدريبية في كليات أو أقسام غير مختلطة. وتم بالفعل افتتاح الكلية الجديدة في السادس من تشرين أول ١٩٠٢ تحت اسم كلية لندن للتدريب وكان يخضع لإدارة مجلس المدينة. وكان أول مدير للكلية الجديدة جون آدامز الذي كان قبل ذلك أستاذ التعليم في جامعة غلاسكو .وفي العام ١٩٠٩ أصبحت الكلية تابعة لجامعة لندن , وأصبح اسمها جامعة لندن، معهد التعليم .

وأخذت الكلية بالتوسع تدريجياً وتوسع نطاق أنشطتها وبدأت تقديم التدريب للمعلمين في المدارس الثانوية وباشرت منح الدرجات الأكاديمية. كما اتجهت الكلية نحو التخصص في بعض المجالات فأنشئت قسماً متخصصاً في الدراسات التي تتناول نمو الطفل وتدريب المعلمين الذين يخدمون في الدول المستعمرة خارج بريطانيا. وانتقل المعهد عند اندلاع الحرب العالمية الثانية إلى جامعة نوتينجهام .وكنتيجة للتقرير الذي صدر عن لجنة ماكنير (McNair Committee) والتي أسسها مجلس التعليم في بريطانيا لمناقشة القضايا المتعلقة بتوظيف وتدريب المعلمين والقادة الناشئين، وجد في بريطانيا برنامج متكامل جديد لهذه الأغراض. فتم إنشاء منظمة للتدريب العملي للمعلمين وكانت هذه المنظمة مشرفة على كافة المعاهد المختصة بتقديم التدريب والتأهيل. وكان فرع هذه المنظمة في منطقة لندن تابعاً لجامعة لندن تحت اسم جامعة لندن، معهد التعليم وكان بدوره مشرفاً على ما يزيد عن ٣٠ مؤسسة لتدريب المعلمين وتأهيلهم في منطقة لندن.

مكتبة نيوسام

تعد مكتبة نيوسام التابعة للمعهد أكبر جامعة متخصصة في مجال التعليم وتأهيل المدرسين في أوروبا حيث تشتمل على ما يقارب ٣٠٠,٠٠٠ كتاب و ٢,٠٠٠ دورية.

المجموعات الرئيسية

- مجموعة في المواد التعليمية من إصدارات تغطي كافة المجالات المتعلقة بحقل التعليم في المملكة المتحدة.
- مجموعة دولية تغطي كافة المواضيع المتعلقة بتنظيم التعليم خارج المملكة المتحدة.
- مجموعة المراجع والتي تشتمل على كتب مرجعية وفهارس وإحصائيات عن التعليم في بريطانيا والإصدارات والتقارير الصادرة عن الحكومة.

- مجموعة تتناول مواضيع أخرى ذات علاقة بالتعليم مثل علم النفس وعلم الاجتماع واللغويات وغيرها.
- مجموعة واسعة من المواد التعليمية في جميع المواد وجميع المراحل التعليمية، بما في ذلك كتب القصص والكتب المصورة.

كما يوجد في المكتبة قسماً خاصاً للمجموعات الخاصة والنادرة في مجال التعليم بالإضافة إلى مركز متكامل للمصادر الخاصة بتعليم الناشئين والمراهقين. كما يعمل المعهد منذ الأربعينيات من القرن العشرين على تجميع أرشيف ضخم للمواد التعليمية والسجلات الرسمية الخاصة بالمؤسسات المعنية بالتعليم والمشاريع التعليمية، ويمكن لأي شخص الاستفادة من هذا الأرشيف بعد أن يتقدم بطلب ويأخذ إذنا بذلك.

رابعا :أبحاث التربية المقارنة بجامعة لندن:

سنتناول بالتحليل مجموعة من أبحاث التربية المقارنة بكلية التربية جامعة لندن من حيث العنوان ،وموضوع البحث،وأهدافه،والمنهج ،أو المدخل،وأدة البحث، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، ومجتمع الدراسة ، ودولة المقارنة، وكيفية كتابة التقرير، وتفصيل ذلك كالتالي:

(١) الرسالة: Liu, 2017

موضوع البحث

- الحوكمة المؤسسية في تطوير الجامعات الصينية الخاصة: ثلاث دراسات حالة من مقاطعة شوان

اهداف البحث

- التعرف على نموذج الحوكمة في الجامعات الصينية الخاصة التي ظهرت أخر عشرين سنة.
- التعرف على العوامل التي شكلت نموذج الحوكمة المؤسسية.

المنهج او المدخل

- الوصفي المقارن/ دراسات الحالة المقارنة
- دراسات كيفية أو نوعية

الاداة

- بطاقة تحليل مقارن مقسمة إلى ثلاثة اقسام: مفهوم الحوكمة، الحومة في الجامعة والعوامل التي تؤثر على الحوكمة في الجامعة.

مجتمع الدراسة

- الجامعات الخاصة الصينية في مقاطعة شون وعددهم (٣٤ جامعة)

عينه الدراسة

- ثلاث جامعات خاصة هي: الجامعة المهنية الخاصة، والجامعة الحضرية الخاصة وجامعة الجنوب الغربي للصين.

دوله المقارنة

- الصين

كتابه التقرير

كيفي ناقد

(٢) الرسالة Torabian,2018

موضوع البحث

- مراقبة الجودة في التعليم العالي: تحليل مقارن لدولتي فرنسا وانجلترا

الأهداف

- التعرف على تعريف الجودة في التعليم العالي ونموذج الجودة في حالتي إنجلترا وفرنسا.
- التعرف على آليات إدارة الجودة المستخدمة في مؤسستي التعليم العالي في إنجلترا وفرنسا.
- التعرف على وجهة نظر الأكاديميين وكيفية استخدامهم لمفهوم الجودة في ممارساتهم المهنية في انجلترا وفرنسا.

المنهج او المدخل

- الوصفي المقارن/ دراسات الحالة المقارنة دراسات كيفية أو نوعية

الأداة

- تحليل السياسات وتقارير المراجعة
- مقابلات فردية ومقابلات شبه منظمة

مجتمع الدراسة

- أربع مجموعات من الأفراد:مديرو هيئات الجودة ومديرو الجودة ومديرو الأقسام والأكاديميون الدائمون القدامى والأكاديميون الشباب الذين يعملون بالعقد.

عينه الدراسة

معهد الدراسات السياسية بباريس وكلية لندن للاقتصاد

دوله الدراسة

فرنسا وانجلترا

كتابه التقرير

كيفي ناقد

(٣) الرسالة Barreto,2018

موضوع البحث

تحليل الخطاب للممارسات العامة في التعليم الطبي: دراسة مقارنة لسياسة التعلم الطبي في إنجلترا والبرازيل.

الأهداف

- التعرف على التطور التاريخي والسياق الحالي للممارسات العامة في التعليم الطبي للمرحلة الجامعية في إنجلترا والبرازيل.
- التعرف على من خلال مراجعة الأدبيات السابقة على الوثائق الخاصة بالسياسة والأدلة التعليمية المهمةالمنتهجة في التعليم الطبي الجامعي سواء في الحاضر أو في الماضي.
- تحليل خصائص الممارسات العامة والاستراتيجيات الاستطرادي المستخدمة في ترسيخ تدريس الممارسات العامة في التعليم الطبي الجامعي باستخدام تحليل الخطاب لدى فوكان.

- رسم خريطة للخصائص والاستراتيجيات الاستطرادية للممارسات العامة في التعليم الطبي في إنجلترا والبرازيل.

المنهج او المدخل

تحليل الخطاب وفق فوكان

الأداة

- تحليل المستندات باستخدام تحليل الخطاب وفق فوكان.
- نصوص (مجلات تعليم طبي ومجلات علمية أخرى وكتب دراسية وحوارات طلبية وسياسات ومنصات تعليم الكتروني وتسجيلات صوتية ومرئية عبارة عن مقابلات وتفاعلات تدريسية.

مجتمع الدراسة

- النظام الصحي العام في إنجلترا والنظام الصحي القومي في البرازيل

عينه الدراسة

- مستندات سياسات النظام الصحي في إنجلترا والنظام الصحي القومي في البرازيل بهدف تضمين الممارسات الجيدة في التعليم الطبي في إنجلترا والبرازيل.

دولة الدراسة

- انجلترا والبرازيل

كتابه التقرير

- كيفي ناقد

(٤) الرسالة Demetriou-Crane,2014

موضوع البحث

البناء من أجل المستقبل، دراسة مقارنة لخبرات التعلم لدى ثلاث مجموعات من المتعلمين في دبلومة التشييد والبيئة المُشيدة.

الأهداف

- التعرف على أسباب اختيار كل مجموعة من المتعلمين للدبلوم الخاص بها، بالإضافة إلى مؤهلاتهم العلمية.
- التعرف على طرائق التدريس والتعليم المناسبة لكل مجموعة من المتعلمين والتعرف على أسباب اختيارهم لطرائق التدريس والتعليم.
- التعرف على نوعية الدعم الذي حصلت عليه كل مجموعة من مجموعات المتعلمين.

المنهج او المدخل

- المنهج الاثنوجرافي والنظرية القاعدية (المتجزرة)

الأداة

مقابلات فردية مفتوحة ذات اسئلة صياغتها بسيطة، كما تم جمعهم في مقابلات جماعية بعد ذلك للتعرف على نقاط الاتفاق والاختلاف التي ظهرت في المقابلات الفردية ولمقابلة الأفراد الذين رفضوا إجراء المقابلات الفردية (هؤلاء الافراد تم جمعهم في صورة مجموعات مناقشة مركزة) بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة وسجلات للمتعلمين.

مجتمع الدراسة

- الملتحقون بدبلوم التشييد والبيئة المُشيدة

عينه الدراسة

- 36 فرد من المتعلمين من منطقة شرق لندن بإنجلترا

دولة المقارنة

- مقارنة بين ثلاثة مراكز تعليمية مختلفة هي كلية التعليم العام المستمر ومركز التدريب الخاص ومرجع التلميذ الافتراضي في لندن.

كتابه التقرير

- كيفي ناقد

(٥) الرسالة Jun,2014

موضوع البحث

دراسة مقارنة لمؤسستين تعليمتين في مجال تعليم الكبار(جامعة الجيل في المملكة المتحدة وجامعة للطلاب الجامعيين في كوريا الجنوبية).

الأهداف

- التعرف على طرائق التدريس وتعليم الكبار في البيئات الثقافية المختلفة.
- التعرف على خصائص تعليم الجيل الثالث من مناظير متعددة الأبعاد.
- التعرف على الاختلافات بين إنجلترا وكوريا الجنوبية في عملية تعليم الكبار.
- اقتراح آليات لتطوير مجال تعليم الكبار في دولية كوريا الجنوبية من خلال ممارسات إنجلترا في هذا المجال.

المنهج او المدخل

- مدخل النظم لبرداي و منهجية نموذج مكعب با ري وتوماس للتحليل المقارن

الأداة

- تحليل مقارن في جداول مقارنة تفسيرية

مجتمع الدراسة

- جامعات انجلترا وكوريا في مجال تعليم الكبار

عينة الدراسة

- جامعة الجيل الثالث بانجلترا وجامعة الطلاب الجامعيين بكوريا الجنوبية

دوله الدراسة

- انجلترا وكوريا

كتابه التقرير

- تحليل كيفي مقارن في واعتمد في التحليل المقارن على أربع محالات هي سياسة التعليم ومجتمع التعلم، والسياسة الخاصة باللوائح القانونية ومشاركة كبار السن في عملية التعلم والتصور المتغير للجيل الثالث وبعض المتغيرات الديموجرافي.

(٦) **الرسالة Kaga,2016**

موضوع البحث

الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي في فرنسا والسويد

الأهداف

- دراسة العلاقة بين الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي في فرنسا والسويد.
- فهم ومقارنة العلاقة في البلدين بهدف التعرف على نقاط الشبه والاختلاف في النظام التعليمي والسياسات التعليمية والممارسات التعليمية.

المنهج او المدخل

- الوصفي المقارن (تحليل السياسات التعليمية ومقارنة وجهات نظر المساهمين وخبراتهم في فرنسا والسويد)

الأداة

- مقابلات شبة مقننة مع المساهمين وملاحظة الأفراد والأطفال بالمدارس مع تحليل وثائق السياسة التعليمية والبيانات التجريبية الجديدة للتعرف على العلاقة بين الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي في فرنسا والسويد عن طريق التعرف على جوانب التشابه والاختلاف في النظام التعليمي والسياسة التعليمية والممارسات التعليمية ومقارنة وجهات نظر مجتمع المساهمين

مجتمع الدراسة

مدارس المرحلة الابتدائية والطفولة في فرنسا والسويد

عينة الدراسة

مجموعتان من مدارس الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي في كل بلد: مجموعة في العاصمة والمجموعة الثانية في منطقة ريفية.

دولة الدراسة

فرنسا والسويد

كتابه التقرير

تقرير كيفي تم فيه عمل مقارنة تفسيرية بعا عرض للعلاقة بين الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي في فرنسا والسويد عن طريق التعرف على جوانب التشابه والاختلاف في النظام التعليمي والسياسة التعليمية والممارسات التعليمية ومقارنة وجهات نظر مجتمع المساهمين.

(٧) **الرسالة Bamberger,2020**

موضوع البحث تحليل التدويل في التعليم الجامعي في دولة إسرائيل

الأهداف

- التعرف على نماذج التدويل المتبعة منذ تأسيس أول جامعة قبل قيام دولة إسرائيل؟
- التعرف على مراحل تطور هذه النماذج للتدويل والتعرف على المؤسسات الداعمة لمثل هذه النماذج من التدويل؟
- التعرف على الهدف من النماذج المحددة للتدويل؟
- التعرف على أسباب اتخاذ التدويل الشكل الذي هو عليه، والتعرف على أسباب التغيير في نموذج التدويل المتبع في الجامعة العبرية.

المنهج او المدخل

- المدخل البرجماتي
- الطرق التاريخية ومنظور التربية المقارنة بهدف التعرف على العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شكلت نموذج التدويل وتطوره بمرو الوقت
- دراسات حالة عميقة لدولة واحدة (دولة إسرائيل)

الأداة

- مقابلات شبه مفتوحة
- مذكرات ميدانية ومذكرات بحثية

مجتمع الدراسة

٤١ إداري وصانع قرارات وأكاديمي في التعليم العالي الإسرائيلي(إداريين سابقين وحاليين

عينة الدراسة

الجامعة العبرية في دولة إسرائيل (تحليل ثلاثة فترات: ١٩٠٠م – ١٩٤٨م وهي مرحلة تكوين وتطور الجامعة، ١٩٤٨–٢٠٠٠ وهي مرحلة تكون الدولة واستقرارها، ١٩٩٠–٢٠١٨م وهي مرحلة نضوج الدولة وسيطرتها، حيث ان هذه الفترات الزمنية تمثل تغييرات في البعد الدولي للجامعة العبرية وفي تغييرات الهوية والتغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية

دولة الدراسة

دولة إسرائيل

كتابه التقرير

كيفي تحليلي وتفصيلي

(٨) **الرسالة Igbo, 2020**

موضوع البحث

المدارس الكاثوليكية واهتمامات الفقراء في دولة نيجيريا

الأهداف

التعرف على الآليات التي تستخدمها المدارس الكاثوليكية لمبدأ الخيار التفصيلي للفقراء

التعرف على أدوار الأسقف ورؤساء الأديرة باعتبارهم أصحاب هذه المدارس الكاثوليكية في هذا الصدد

التعرف على الطرائق المتبعة من جانب المدارس الكاثوليكية في أعداد الطلاب المقبولين في المدارس الكاثوليكية في المواقف التي لا يتوافر فيها تمويل سواء من الحكومة أو من الكنيسة.

المنهج او المدخل

المنهج متعدد الطرائق(المرحلة الأولى من المنهج المتعدد الطرائق عبارة عن تحليل الوثائق حيث تم دراسة وثائق ومستندات المدارس، ثم دراسة رؤية ورسالة المدارس ثم الملاحظة غير الرسمية لحياة الطلاب في المدارس.

الأداة

- تحليل الوثائق والمستندات (معايير التحاق الطلاب ورؤية ورسالة المدارس وسياسة التحاق الطلاب وفصلهم)
- مقابلات شبه مفتوحة
- ملاحظات غير رسمية
- مقابلات نقاش مركزة

مجتمع الدراسة

ولايات (لاجوس – أبوجا – إنوجو)

عينة الدراسة

مدرسة ثانوية داخلية للبنات في ولاية إنوجا ومدرسة كاثوليكية في ولاية أبوجا ومدرسة داخلية ثانوية في ولاية لاجوس

دولة الدراسة

دولة نيجيريا

كتابه التقرير

كيفي تفصيلي وتحليلي

(٩) الرسالة Chen, 2020

موضوع البحث

تعاليم كونفوشيوس وتنمية مرحلة الطفولة الوسطى

الأهداف

- التعرف على مدى فاعلية التدريس الحواري في تطوير التفكير الناقد لدى طلاب المدارس الابتدائية في تايون في سياق التفكير الأخلاقي
- التعرف على مدى اختلاف الدروس الحوارية التي تستخدم تعاليم كونفوشيوس في فاعليتها عن تلك التي تعتمد على سيناريوهات المعضلات الأخلاقية

- التعرف على مدى تباين التأثيرات المشار إليها في الهدف الأول والهدف الثاني وفقاً للشريحة العمرية
- الكشف عن أي أدلة وقرائن تدعم القول الذي مفاده أن تعاليم كونفوشيوس تمثل مادة أخلاقية متأصلة للطفل التايواني
- التعرف على الأسباب التي يقدمها المعلمون لقلة استخدام أسلوب التدريس الحواري في المدارس التايوانية
- التعرف على مدى ملاحظة المعلمين أن تعاليم كونفوشيوس تقدم مصادر أكثر فائدة للتدريس الحواري

المنهج او المدخل

مدخل الحديث الاستكشافي

الأداة

- معالجة تدريسية حوارية
- مسوح للممارسات الوالدية في المنازل (استبانة ورقية توزع على أولياء الأمور في المنازل لاستكمال بنودها ثم يتم إعادتها مرة أخرى)
- مقابلات مع المعلمين (مقابلات مقننة)

مجتمع الدراسة

مدرستان في تايوان (مدرسة في مقاطعة تاويوان ومدرسة في مقاطعة تاينان

عينة الدراسة

ثلاث صفوف دراسية:

تتراوح أعمال الأطفال في الصف الأول بين ٧ ٧–٨ سنوات، وتتراوح أعمار الطلاب في الصف الثاني بين ٩ وعشر ١٠ سنوات، وتتراوح أعمار الطلاب في الصف الثالث بين ١١ و١٢ عاماً

دولة الدراسة

تايوان

كتابه التقرير

كيفية تفصيلية وتحليلية

(١٠) **الرسالة Liek, 2020**

موضوع البحث

خبرات التدفق في حصص الموسيقى لدى طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في دولة سنغافورة

الأهداف

- التعرف على خبرات التدفق لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية في سنغافورة في سياق حصة الموسيقية المدرسية

- التحقق من مدى حصول الطالب السنغافوري على خبرات التدفق خلال حصص الموسيقى المدرسية
- التعرف على طبيعة خبرات التدفق
- التعرف على مدى الاختلاف الذي يتحقق لدى الطالب السنغافوري عند الحصول على تدريب موسيقي إضافي من عدمه

المنهج او المدخل

منهج خليط: كمي وكيفي

الأداة

استبانات ومجموعات تركيز وملاحظات فيديو

مجتمع الدراسة ثلاث مدارس ابتدائية وثلاث مدارس ثانوية

عينة الدراسة

مجموعتان من الطلاب: المجموعة الأولى مكونة من ٣١٠ طالب من طلاب الصف الخامس (تتراوح أعمارهم بين ١٠-١١ عام) من ثلاث مدارس ابتدائية، والمجموعة الثانية مكونة من ١٠٠ طالب من طلاب الصف الأول الثانوي(تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٣ عام) من ثلاث مدارس ثانوية

دولة الدراسة

سنغافورة

كتابه التقرير

كمي كيفي

خامسا :رؤية تحليلية للدراسات السابقة

١) بالنسبة لنوع الباحثين ودرجة الدراسة

دراسات لندن فمعظمها درجات دكتوراة، وتتنوع جنسيات الباحثين بها، وتضم تنوع كبير من الباحثين من جنسيات مختلفة بينها دراسات لجنسيات عربية مثل دراسة (Mohammed,2019) وشملت الذكور والأناث.

٢) بالنسبة لموضوع البحث

سعت لتطوير التعليم والاستفادة من خبرات الغير في ذلك سواء بحل مشكلة معينة أو بدراسة نظام وموضوع جديد لتطوير التعليم بدول المقارنة، كما أنها تناولت موضوعات حديثة الظهور ومرتبطة بقضايا العصر والتعليم.

فشملت دراسات معهد التربية بلندن على موضوعات متنوعة أخرى مثل (الحوكمة المؤسسية- مراقبة الجودة في التعليم العالي- تحليل الخطاب للممارسات العامة في التعليم الطبي- البناء من أجل المستقبل- مجال تعليم الكبار- الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي - التربية الاجتماعية والوجدانية - التدويل في التعليم الجامعي - المدارس الكاثوليكية - إخلاء الطلاب من المدارس في وقت الحرب - إعادة الصياغات المُعززة وغير المعززة في استخدام الطلاب للماضي البسيط -

استخدام التكنولوجيات الرقمية في تيسير التعاون المدرسي– تعاليم كونفوشيوس ومرحلة الطفولة– فروق النوع في تعليم الحساب للكبار –السياسات التعليمية: الإصلاح التعليمي – المساواة الاجتماعية – المدارس الكاثوليكية –إدارة الرعاية: الأبعاد الوجدانية للتقييم التكويني: استدامة العلاقات– بناء الهوية –السياسات المؤسسية: جودة المدارس –عدم المساواة في الفرصة التعليمية – التنمية المهنية المستمرة وجودة التدريس – التدفق في حصص الموسيقى – الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات–التربية الشاملة والفعالة والطفولة المبكرة –جودة التعليم الجامعي – تحفيز التلاميذ والسلوك الفوضوي.

٣) بالنسبة لأهداف الدراسات

سعت الدراسات في معهد التربية بلندن للخروج بأوجه استفادة علمية تطبيقية من المقارنات وليس مجرد وصف للخبرات فقط، فالدراسات في معهد التربية بلندن لم تهتم بجعل التأصيل النظري للمفاهيم ضمن اهدافها، كما لا تسير على وتيرة واحدة، فنجد الأهداف تتنوع من خبرة لأخرى ومن موضوع لآخر.

٤) بالنسبة للمنهج البحثي

جميع الدراسات تستخدم مناهج مقارنة للاستفادة من خبرة او أكثر والخروج بتوصيات وإجراءات استفادة يتم تطبيقها على ارض الواقع

فالدراسات بمعهد لندن فلم تلتزم بمدخل معين من مداخل المنهج المقارن ولكنها تنوعت لتشمل(دراسات الحالة المقارنة، مقارنة تحليل محتوى الوثائق، دراسات مقارنة لأنظمة داخل الدولة نفسها، مقارنات عابرة القارات بين أكثر من دولة

٥) بالنسبة للأدوات

استخدمت دراسات معهد التربية بلندن(بطاقات تحليل مقارن– تحليل المستندات والنصوص– المقابلات الفردية – مقابلات جماعية–مقابلات مقننة و شبة مقننة ومفتوحة– استبيانات – ملاحظات رسمية وغير رسمية ومقننة وغير مقننة ومباشرة وغير مباشرة– مجموعات نقاش مركزة– مصادر بصرية كالصور والرسومات والأفلام– مصادر شفهية (السير الذاتية والروايات التاريخية الشفهية) – مقابلات عبر الرسائل الالكترونية)

٦) بالنسبة لمجتمع الدراسة والعينة

تعتمد الدراسات في معهد لندن على عينات عشوائية وعينات قصدية في دراسات الحالة، واحياناً تكون هذه العينات لتحقيق أهداف كمية بجانب الأهداف الكيفية في الوصف والتفسير والمقارنة، وتنوع مجتمع الدراسة بين الطلاب والمعلمين والادارة وأفراد من المجتمع الخارجي ذوي صلة بالتعليم

٧) بالنسبة لدول المقارنة

لم تتكرر دول بعينها كثيرا في الدراسات المقارنة حيث تناولت الدراسات قطاع كبير من الدول الأسيوية والاوروبية والافريقية والامريكية وتمثلت دول المقارنة بمعهد التربية بلندن في(الصين والسويد وفرنسا ونيجيريا والبرازيل وكوريا واليونان واسبانيا وإسرائيل والمانيا وتايوان، وموريشيوس وشيلي

وترينداد وتوباجو، بجانب إحدى الدراسات تناولت دول مجلس التعاون(البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة)

٨) **بالنسبة لطريقة كتابة تقارير البحث(نوع اسلوب البحث)**

دراسات معهد لندن في اعتمادها على الجانب الكمي بجانب الكيفي في الكثير من الدراسات، حيث استخدمت معظم الدراسات أدوات كمية تم معالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها وربط النتائج في الجزء الكمي بالجزء الكيفي .

ويمكن تفسير التنوع بانجلترا وارجاعه الي ما يلي:

١ –العامل التاريخي:–

حظي التعليم في بريطانيا في العصر الحديث باهتمام الملوك عبر العصور التاريخية المختلفة، ففي القرن السادس عشر وفي أوائل القرن السابع عشر صدور ما عرف باسم قوانين الفقير Poor Laws وأشهرها قانون سنة ١٦٠١ التي تطلب من الابراشيات أن تَعني بالفقراء بفرض الضرائب اللازمة لها في ذلك،، وتعتبر قوانين الفقير من العوامل التي ساعدت علي غرس بذور الرقابة المدنية علي التعليم وإعانته من الأموال العامة في إنجلترا لذلك فمعظم الموضوعات تهتم بكافة الفئات في المجتمع وتهتم بقضاياهم

٢ –العامل الاجتماعي:–

ارتبط نظام التعليم في إنجلترا بالطبقة الاجتماعية، فالمجتمع الإنجليزي في الستينيات كان مجتمعاً أرستقراطياً وبظهور الثورة الصناعية ظهرت الطبقة المتوسطة، وزادت أعداد المهاجرين من دول العالم وظهر التنوع في الجنسيات ضمن أوجه الاختلاف في دراسات معهد لندن حيث يضم المعهد باحثين من كل دول العالم

٣ –العامل الاقتصادي:–

تقوم العوامل الاقتصادية بدور هام في الارتقاء بجودة التعليم، فكلما زاد الإنفاق علي التعليم، زادت جودته، والعكس صحيح، وقد مرت إنجلترا بالعديد من العوامل الاقتصادية التي أثرت علي صنع السياسة التعليمية منها الحرب العالمية الثانية التي استنزفت موارد إنجلترا المالية بشكل أثر علي تقدم صناعتها، وأولت الحكومة اهتماماً بعلاقة التعليم الإلزامي بالعمل ومستوي المعايير التعليمية، كما شهدت الظروف الاقتصادية في إنجلترا في التسعينيات تحسناً ملحوظاً وانعكس ذلك علي نسبة الإنفاق علي التعليم حيث بدأت في التزايد ووصلت حتى عام ٢٠٠٠م إلي ١٠% من ناتج الدخل القومي وهي نسبة مرتفعة إلي حد كبير، مماساهم في تطور البحث العلمي عندهم وتوفي كافة الامكانات للباحثين.

٤ –العامل السياسي:–

تأخذ بريطانيا بالنظام الملكي حيث يجرى توارث العرش استناداً لقواعد الوراثة، فينتقل التاج الملكي من الملك (أو الملكة) إلى الشخص الذي يليه من الرجال أو النساء. والهيئة التشريعية العليا في البلاد هي البرلمان الذي يتكون من مجلسين هما مجلس العموم ومجلس اللوردات ويمثل الحكومة

التنفيذية المركزية مجلس الوزراء الذي يعتبر هيئة مستقلة، يرأسه رئيس الوزراء، وتضم عدد من الوزارات ذات تأثير كبير علي السياسة التي تتقدم بها الحكومة إلي البرلمان، وتختلف المسئولية من وزارة لأخرى، فوزارة الدفاع يغطي إشرافها وتوجيهها المملكة المتحدة، أما قسم التوظيف فإنه يشرف في نطاق اختصاصاته علي كل ما يتصل بالتوظيف والعمل في المملكة المتحدة.

وتعتبر إنجلترا أولى الدول التي اتخذت من النظام الدستوري قاعدة للحياة العامة فيها، والديمقراطية أساساً لنظام الحكم بها، وتطورت فيها الملكية لتصبح مقيدة على أساس تقاليد خاصة بها. والسمة الأساسية للنظام الدستوري في إنجلترا أنه يقوم على العرف والتقاليد التي تعتبر المصدر الأساسي للدستور البريطاني.

فعلى الصعيد الداخلي: يدخل في صلاحيات الملك تعيين رئيس مجلس الوزراء (الوزير الأول) Prime Minister، وأن هذه الصلاحية يمارسها الملك على نحو مقيد إذ يكون مقيداً بالأسس البرلمانية من حيث تعيين زعيم حزب الأغلبية نظراً لوجود الانضباط الحزبي. وللملك أيضاً صلاحية تعيين الوزراء بعد تسميتهم من رئيس الوزراء، كما له الحق في دعوة مجلس العموم للانعقاد، ولكن ليس له الحق في حل مجلس العموم لأن ذلك من اختصاص رئيس مجلس الوزراء.

أما على المستوى الخارجي: يكون للملك حق إعلان الحرب والاعتراف بالدول أو عقد المعاهدات. وبفضل التنظيم الحزبي القوى في بريطانيا، فقد الملك حقه في تعيين رئيس مجلس الوزراء والوزراء، وبذلك أصبح حق الملك في تعيين الوزراء وعزلهم حقاً شكلياً وفقد صفته كحق وسلطة، وقد ظهر ذلك في بعض موضوعات الدراسات التي تناولت نظم الادارة والمركزسة واللامركزية

٥-العامل الحضاري:-

تعتبر إنجلترا من أقدم الدول الصناعية، وصاحبة أكبر سجل استعماري وصاحبة الكثير من التقاليد العريقة، وتعد إنجلترا من الدول المتقدمة حضارياً ولاسيما إذا كان التقدم الحضاري يعني: نمو القوي العاملة في المجتمع، وتراكم رأس المال الطبيعي، والإضافات التي تزيد من محصلة المعارف، والمهارات الموجودة في المجتمع، ومن الطبيعي أن يسهم التعليم أسهاماً كبيراً في عملية التقدم الحضاري عندما يتمثل نتاج التعليم في جانبه الاقتصادي في المهارات والمعارف التي يزود بها النظام التعليمي فئات القوي العاملة في جميع مجالات الإنتاج.

أهم النتائج

١. **أغلبية دراسات التربية المقارنة في معهد التربية بلندن درجات دكتوراة، وربما لاعتماد دراسات لندن على نظام الساعات المعتمدة الدراسية بدلاً من الرسالة العلمية في الماجستير؟**
٢. **تسعى دراسات معهد التربية بلندن إلى تطوير التعليم والاستفادة من خبرات الغير في ذلك سواء بحل مشكلة معينة أو بدراسة نظام وموضوع جديد لتطوير التعليم بدول المقارنة.**
٣. **تحاول الدراسات في معهد التربية بلندن إلى الخروج بأوجه استفادة علمية تطبيقية من المقارنات وليس مجرد وصف للخبرات فقط**
٤. **لم تهتم الدراسات في معهد التربية بلندن بجعل التأصيل النظري للمفاهيم ضمن اهدافها، كما لا تسير على وتيرة واحدة.**

٥. لم تلتزم الدراسات في معهد التربية بلندن بمدخل معين من مداخل المنهج المقارن ولكنها تنوعت لتشمل(دراسات الحالة المقارنة، مقارنة تحليل محتوى الوثائق، دراسات مقارنة لأنظمة داخل الدولة نفسها، مقارنات عابرة القارات بين أكثر من دولة
٦. يظهر في دراسات معهد التربية بلندن غياب الأدوات الكمية عن معظم الدراسات والاعتماد على تحليل أبعاد محددة في المقارنات التفسيرية، وظهور الاستبانة في بعض الدراسات وتختلف الدراسات في معهد التربية بلندن في استخدامها لأدوات متعددة ولم تقتصر على أنواع ثابتة.
٧. اعتمدت أغلب الدراسات في معهد التربية بلندن على خبرات ونماذج متنوعة حيث تناولت الدراسات قطاع كبير من الدول الأسيوية والاوروبية والافريقية والامريكية
٨. اعتمدت معظم الدراسات في معهد التربية بلندن على الجانب الكمي بجانب الكيفي.

أهم التوصيات:

١. التنوع في موضوعات التربية المقارنة بكلية التربية بجدة ومناقشة مشكلات واقعية
٢. التنوع في أساليب المنهج المقارن وعدم الاقتصار على مدخل بيرداي المقارن فقط
٣. التنوع في الادوات كالاستبانات والملاحظات والمقابلات بأنواعها
٤. الاستفادة من خبرات كافة الدول واتباع مبررات واضحة لاختيار هذه الدول
٥. التنوع في الدراسات بين الجانب الكمي والكيفي واستخدام عينات تفيد وتضيف علمياً للدراسة.

المراجع

- أبوالفضل، حازم.٢٠٠٩. توجهات بحوث التربية الإسلامية بالجامعات المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- سعد، محمود مرسي البحث العلمي التربوي بنيته وإشكالياته ومقترحات تطويره ، ندوة حال البحث التربوي – مصر، جامعة الزقازيق كلية التربية قسم أصول التربية الاثنين ٧ ديسمبر ٢٠١٥ م، ص ١٣٧
- سمعان، وهيب مرسي ،محمد منير، ١٩٩١ ،المدخل في التربية المقارنة ٣،القاهره:مكتبه الإنجلو المصرية .
- الشيخ، محمد ،٢٠١٤، اتجاهات البحث التربوي في الجامعات المصرية: دراسة حالة جامعة طنطا، المؤتمر العلمي الثالث والعشرون: تطوير المناهج. رؤى وتوجهات، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بالقاهرة، مج٢.
- صبيح ،نبيل أحمد عامر ، ١٩٩٨ مقدمة منهجية ودراسات في التربيه المقارنه، ط٢،القاهره :دار الفكر العربي
- ضحاوي، بيومي، (٢٠٠٨). التربية المقارنة ونظم التعليم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبدالقوي، حشمت ،٢٠٠٧، دراسة تقويمية لرسائل الماجستير والدكتوراه في التربية المقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
- عبدالنبي سعاد، ورشاد عبدالناصر، وحنفي، ٢٠١٢، التربية المقارنة ونظم التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبود، عبد الغني وأخرون: التربية المقارنة، منهج وتطبيقه، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧، ص: ٣٦٨

- فرج، طريف، ٢٠٠٧، بناء العقلية البحثية كضرورة لتوجيه البحوث لخدمة قضايا الأمة. المؤتمر العلمي الأول بعنوان: توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة، المنعقد في الفترة ١٨-١٩ فبراير بكلية التربية بجامعة الازهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية، ص ٤٠٤-٤٠٥.
- فهمي ،محمد سيف الدين ١٩٩٥ المنهج في التربيه المقارنه. ط٣. ،القاهره:مكتبه الإنجلو المصرية
- كواكاريلي سيموند QS K ، ٢٠٢٠. شبكة الإنترنت. متوفر على الرابط الآتي: https://www.topuniversities.com/university-rankings/university-subjectg
- محمد، فايزة، عبدالعليم، محمد،٢٠١٢، خريطة بحثية مقترحة للدراسات المقارنة بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- معهد التربية بجامعة لندن. ٢٠٢٠. شبكة الإنترنت. على الرابط الاتي: https://www.studyin-uk.com/profiles/university/ucl-institute-of-education
- Alzahrani, S.(2016). Criteria for Selecting Comparison Countries in Comparative Education Research, **paper presented at the CIES Conference, Vancouver**, March.
- Bamberger, A. (2020). **Diaspora, State and University: An Analysis of Internationalisation of Higher Education in Israel**, published PhD. Dissertation, Institute of Education, London University.
- Barreto, V. H. L. (2018). **Discourse analysis of general practice in medical education: a comparative study of undergraduate medical education policy in the UK and Brazil**, published PhD. Dissertation, Research Department of Primary Care and Populatoin Health, London University
- Chen, P. CH (2020). **The Analects of Confucious and the development of middle childhood in Taiwanese Schools**, published PhD. Dissertation, Institute of Education, London University.
- Demetriou- Crane, P. (2014). **Building for the Future? A comparative study of the learning experiences of three sets of learners on the Diploma in Construction and the Built Environment**, published PhD. Dissertation, Institute of Education, London University.
- Igboo, M. U. R. (2020). **Catholic Schols and the Interests of the Poor in Nigeria**, published PhD. Dissertation, Institute of Education, London University.
- Jun, S.K(2014). **A comparative study of two non credit educational organizational for older people: the university of the third age (U3A) in the UK and the senior university (SU) in South Korea**, published PhD. Dissertation, Institute of Education, London University
- Kaga, Y. (2020). **Relationship between early childhood and primary education in France and Sweden**, published PhD. Dissertation, Institute of Education, London University

- Liek, H.Ch. (2020). **Singaporean students' experiences of flow in the primary and secondary school music classroom**, published PhD. Dissertation, Institute of Education, London University.
- Liu, X.(2017). **Institutional governance in the development of Chinese private universities: three cases study from Sichuan province**, published PhD. Dissertation, Institute of Education, London University.
- Torabian, J. (2018). **The quality of panopticon in higher education, a comparative analysis of France & England**, published PhD. Dissertation, Institute of Education, London University.